تقرير الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة

باكو – جمهورية أذربيجان

18 – 19 شعبان 1427هـ 11 – 12 سبتمبر 2006م

1. انعقدت الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في باكو ، جمهورية أذربيجان، في الفترة من 18 إلى 19 شعبان 1427هـ الموافق 18 –19 سبتمبر 2006م .
2. وقد حضر الاجتماع الدول الأعضاء الآتية :-

- جمهورية أذربيجان
- المملكة الأردنية الهاشمية
- دولة الإمارات العربية المتحدة
- جمهورية إندونيسيا
- جمهورية أوزبكستان
- جمهورية أوغندا
- الجمهورية الإسلامية الإيرانية
- جمهورية باكستان الإسلامية
- مملكة البحرين
- بروناي دار السلام
- جمهورية بنغلاديش الشعبية
- الجمهورية التركية
- جمهورية توغو
- الجمهورية التونسية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- المملكة العربية السعودية
- جمهورية السنغال
- جمهورية السودان
- الجمهورية العربية السورية
- جمهورية العراق
- جمهورية غامبيا
- جمهورية غينيا
- غينيا بيساو
- دولة فلسطين
- دولة قطر

- جمهورية كازاخستان
- جمهورية الكاميرون
- دولة الكويت
- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
- جمهورية المالديف
- جمهورية مالي
- ماليزيا
- جمهورية مصر العربية
- المملكة المغربية
- الجمهورية الإسلامية الموريتانية
- الجمهورية اليمنية.

3. وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلو الأمانة العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي والأجهزة الفرعية والمؤسسات المتخصصة والتابعة وذلك على الوجه التالي :-
   - الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي .
   - مركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الإسلامية.
   - مركز البحوث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا) .
   - المركز الإسلامي لتنمية التجارة .
   - البنك الإسلامي للتنمية .
   - الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة .
   - المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) .
   - منتدى شباب المؤتمر الإسلامي للحوار والتعاون .
4. وحضر الاجتماع أيضاً الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية.
5. مرفق في الملحق (1) قائمة المشاركين .
6. بدأ الاجتماع بتلاوة آي من الذكر الحكيم .
7. وفي خطابه الافتتاحي، رحب فخامة الرئيس إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان بالوفود المشاركة في المؤتمر، وأكد مجدداً مساندة أذربيجان لمنظمة المؤتمر الإسلامي والعمل الإسلامي المشترك. وفي هذا السياق أشار فخامته إلى الاجتماع الناجح للدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في باكو في يونيو 2006.كما أشار فخامته إلى إطلاق برنامج العمل العشري في أثناء مراسم افتتاح الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية، وهو البرنامج الذي أقره مؤتمر القمة الإسلامي الاستثنائي الثالث الذي عقد في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية في ديسمبر 2005. وأعرب رئيس جمهورية أذربيجان عن تقديره لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على قيادته وجهوده التي لا تكل في إعادة وتنظيم هذه المنظمة التي تتصدى لتحديات القرن الواحد والعشرين.ثم ركز فخامة رئيس أذربيجان على ضرورة التعاون الاقتصادي

والاجتماعي فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي هذا السياق، دعا إلى تعزيز التجارة بين الدول الأعضاء ولاسيما النهوض بالسياحة بما سيسهم في تنمية الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وتحسين ظروف المعيشة لشعوبها. وأبرز الرئيس علييف الإمكانات الهائلة التي تتمتع بها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي في مجال السياحة. وفي هذا الصدد، ركز على إمكانات السياحة في أذربيجان وأكد مجدداً استعداد حكومته للتعاون مع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل تنمية إمكاناتها في مجال السياحة . وجدد رئيس أذربيجان مجدداً إدانته لعدوان أرمينيا على أذربيجان من تدمير التراث الإسلامي التاريخي بما في ذلك المساجد ، والتطهير العرقي وقتل الآلاف من السكان الأبرياء . ثم اختتم كلمته مؤكدا من جديد دعمه للعمل الإسلامي المشترك لصالح الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي والمجتمعات الإسلامية في الدول غير الأعضاء في المنظمة على حد سواء. (ومرفق بالملحق (2) نص كلمة الرئيس إلهام علييف).

8. وبوصفه رئيسًا للدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة فقد ألقى معالي عثمان ماسيك نداي وزير السياحة والنقل الجوي بجمهورية السنغال ، كلمة أعرب فيها عن شكره لحكومة جمهورية أذربيجان على استضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة وقد استذكر معاليه في كلمة التقرير المرحلي بشأن تنفيذ قرارات الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة والذي أعدته جمهورية السنغال بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما أكد معاليه على أهمية التنمية المستدامة في صناعة السياحة والمساهمة المتزايدة لهذه الصناعة في اقتصاديات الدول الأعضاء، مركزاً على ضرورة إعادة تنشيط السياحة بين الدول الإسلامية وتنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي.(ومرفق نص كلمة الرئيس بالملحق 3)

9. وقد أعرب معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي ، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ، في كلمته الافتتاحية عن امتنانه لحكومة أذربيجان على استضافة الدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، وكذلك الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية. وأشاد معاليه بمساهمات فخامة الرئيس إلهام عالييف والتي تعكس مدى اهتمامه بدعم أنشطة منظمة المؤتمر الإسلامي . أكد معاليه أيضاً على أن السياحة أصبحت إحدى أهم قطاعات الاقتصاد العالمي لأنها تشكل أداة فعالة لمحاربة الفقر وتحسين مستوى معيشة شعوبنا من خلال توفير فرص العمل وزيادة الدخل.

وركز على ضمان تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أقرته الدورة الاستثنائية الثالثة لمؤتمر القمة الإسلامي. كذلك أكد معاليه على الدور الهام الذي تلعبه السياحة في تعزيز التعاون والتضامن بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من جهة، وبين البلدان الأخرى في العالم من جهة أخري، مما يساهم بشكل ايجابي في تنمية الحوار والتفاهم بين مختلف الحضارات.(ومرفق كلمة الأمين العام في الملحق 4).

10. قام معالي فرانسيسكو فرانجيالي، الأمين العام لمنظمة السياحة العالمة التابعة للأمم المتحدة بإلقاء كلمة ركز فيها على أهمية دور السياحة في تحقيق التقدم الاقتصادي، معتبراً ذلك عاملاً هامًا في التقارب بين الشعوب. وأعرب عن رغبة منظمة السياحة العالمية في تقديم كافة أنواع الدعم للدول الإسلامية.(ومرفق كلمة الأمين العام لمنظمة السياحة العالمية في الملحق 5).

11. انتخب الاجتماع أعضاء هيئة المكتب كما يلي:

- جمهورية أذربيجان رئيساً

- الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى نائباً للرئيس
- جمهورية أوغندا نائباً للرئيس
- دولة فلسطين نائباً للرئيس
- جمهورية السنغال مقرراً

12. أقر الاجتماع جدول الأعمال وبرنامج العمل (الملحقان السادس والسابع).
13. قدم وزير السياحة بجمهورية السنغال (بوصفه رئيس الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة) تقريراً حول الأنشطة والتطورات التي تحققت منذ انعقاد الدورة الرابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة المنعقد في داكار بجمهورية السنغال في الفترة من 28 إلى 30 مارس 2006م (تقرير السيد الوزير مرفق في الملحق رقم 8).
14. قدم رئيس اجتماع كبار الموظفين للدورة الخامسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة تقريرا حول اجتماع كبار الموظفين المنعقد في باكو في الفترة من 9 إلى 10 سبتمبر 2006م وقد اعتمد الاجتماع تقرير اجتماع كبار الموظفين المرفق في الملحق رقم (9).
15. أعربت الوفود في كلماتها عن عميق تقديرها للخطاب الرئيسي الذي ألقاه فخامة إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان واعتبروه وثيقة استرشادية للتعاون بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وأعرب رؤساء الوفود عن شكرهم لحكومة جمهورية أذربيجان لاستضافتها لهذا المؤتمر، فضلاً عن المبادرات التي اتخذتها لضمان نجاحه. كما أعربوا عن امتنانهم لما حظي به المشاركون من كرم الضيافة والوفادة. كما ألقى رؤساء الوفود بيانات أبرزوا فيها سياسة وخطط بلدانهم التنموية الوطنية في مجال تنمية السياحة، وقدموا مقترحات بهدف تعزيز التعاون فيما بين دول منظمة المؤتمر الإسلامي في هذا المجال.
16. استمع المؤتمر بكل اهتمام للتقرير الذي قدمه معالي وزير الثقافة والسياحة بجمهورية أذربيجان حول الاستغلال غير المشروع للموارد الطبيعية وتدمير الآثار الثقافية والتاريخية في الأراضي الأذرية التي تحتلها أرمينيا. وفي هذا السياق فإننا نؤكد مجدداً القرار رقم 33/9 – س الذي اعتمدته الدورة والثالثة والثلاثين للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية والذي يدين تدمير الآثار الثقافية والتاريخية الإسلامية في هذه المنطقة وفي جميع الدول الإسلامية ، ويطلب من رئيس المؤتمر تقديم تقرير حول هذا الموضوع للدورة القادمة للمؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية.
17. أكد المؤتمر مجدداً ضرورة تدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بصفة عامة وفيما مجال السياحة بصفة أخص. وفي هذا السياق، فإنه يمكن الاستفادة من هذا الزخم الحاسم في تحقيق هذه الأهداف من خلال تشجيع تنمية السياحة في الدول الأعضاء بالمنظمة وإيلاء الأولوية للمشروع السياحي الإقليمي المشترك في إطار وروح مؤتمر قمة مكة المكرمة وبرنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي لمواجهة تحديات القرن الواحد والعشرين، وهذا من شأنه أن ينشط تدفق السائحين عبر بلدان منظمة المؤتمر الإسلامي، بينما ستعرض شركات السياحة المزيد من البرامج الجماعية الجاذبة. وأكد المؤتمر مجدداً الرأي القائل فإن ذلك سيتطلب تهجاً متكاملا مشتملاً على تحسين خدمات النقل والمواصلات وتيسير إجراءات التأشيرات.
18. وفي هذا السياق، رحب المؤتمر بالمشروع الخاص بالتنمية المستدامة للسياحة في إطار شبكة عابرة للحدود للمحميات الطبيعية والمقدسات في جميع أنحاء منطقة غرب أفريقيا التي تضم تسع من الدول الأعضاء. وأكد المؤتمر مجدداً

مساندته لهذا المشروع الإقليمي، وناشد الدول ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات الدولية تقديم الدعم السياسي والمالي اللازم لسرعة وفعالية تنفيذ هذا البرنامج الإقليمي.

19. أكد المؤتمر مجدداً الحاجة إلى تنمية الشراكة بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي من أجل تنمية السياحة، ويؤكد في بهذا السياق من جديد إعداد خطة استراتيجية يشترك فيها القطاعات الحكومية والخاصة. وسوف يشجع هذه الخطة الاستراتيجية الأعمال التجارية والتقاء وجهات النظر تمشياً مع خطة عمل وبرنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما أكد المؤتمر الحاجة إلى كفالة إدارة السياحة والضيافة.

20. رحب المؤتمر بالعرض الذي قدمته جمهورية تركيا لاستضافة اجتماع لفريق من الخبراء بشأن تنمية السياحة، خلال الربع الأول من عام 2007، وأعرب عن شكره لحكومة تركيا على هذا العرض ودعا جميع الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساته المعنية إلى المشاركة الفعالة في إعداد الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة في دول منظمة المؤتمر الإسلامي. وطلب المؤتمر أن يقوم الكومسيك – بالتنسيق مع الأمانة العامة لمنظمة الإسلامي ومؤسساته المعنية الأخرى – باتخاذ الإجراءات اللازمة لإعداد هذه الخطة الإستراتيجية التي يجب أن تكون متمشية مع خطة عمل منظمة المؤتمر الإسلامي وذلك لتدعيم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول الأعضاء وبرنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وسيشمل جدول أعمل الاجتماع، من بين أمور أخري، على البنود التالية: البحوث والتدريب في مجال السياحة،وتسويق السياحة وترويجها، والتسهيل السياحة،وتعزيز خدمات النقل بين الدول الأعضاء .كما شدد المؤتمر على ضرورة تعزيز قدرة الأمانة العامة لضمان فعالية متابعة وتنفيذ جميع قرارات مؤتمر وزراء السياحة وغيره من المحافل الأخرى المتصلة بالسياحة والمساهمة الفعالة في إعداد الخطة الاستراتيجية.

21. يؤكد مجدداً مساندته للمشروع الإقليمي الذي بدأته تسعة بلدان أعضاء من غرب إفريقيا هي : بنين ، وجامبيا ، وغينيا ، وغينيا بيساو ، ومالي ، وموريتانيا ، والنيجر ، والسنغال ، وسيراليون بشأن إعداد دراسة جدوى لإنشاء شبكة عابرة للحدود تشمل المنتزهات والمحميات الطبيعية في غرب أفريقيا . ويسجل مع الارتياح أن منظمة السياحة العالمية أسهمت مالياً في الدراسة وأن مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية والمركز الإسلامي لتنمية التجارة. وقد وقع عليهما الاختيار كمنسقين للمشروع وأن مذكرة التفاهم قد أعدت من قبل الجهات المعنية بالمشروع. وفي هذا الصدد ، يدعو البنك الإسلامي للتنمية إلى النظر في الاقتراح الخاص بالتمويل المعروض عليه لاستكشاف العناصرالتي يمكنه أن يمولها طبقاً لقواعد البنك ولوائحه ، كما يدعو المؤسسات المالية والجهات المانحة الأخرى لتقديم الدعم اللازم .

22. يشكر حكومات كل من جمهورية إندونيسيا وماليزيا والجمهورية الإسلامية الإيرانية، لما تنهض به من دور هام بصفتها نقاط اتصال، بالتعاون مع المؤسسات المعنية التابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي، وذلك في تيسير السياحة وتسويقها والبحث والتدريب في مجالاتها، على التوالي ، كما يعرب عن تقديره للتقارير التي قدمتها في متابعة الأعمال التي نفذت في هذه المجالات.

23. حث المؤتمر الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على التفاوض والتوقيع على اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف أو كليهما بشأن السياحة فيما بينها. وقرر المؤتمر أن تنظم المعارض السياحية أو الأسواق الغذائية أو اجتماعات الشركات السياحية على هامش كل مؤتمر لوزراء السياحة في دول منظمة المؤتمر الإسلامي. كما

فوض المؤتمر الأمين العام للمنظمة بأن يقترح – في سياق الخطة الاستراتيجية للتنمية السياحية– اتفاقية إطار لتنمية السياحية بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

24. رحب المؤتمر بتوقيع اتفاقية بين منظمة المؤتمر الإسلامي والمنظمة العالمية للسياحة ودعا إلى تنمية التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة والمنظمات الإقليمية/ الدولية للنهوض بالسياحة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، كما دعاها إلى مواصلة تقديم المساعدة اللازم في هذا المجال إلى الدول الأعضاء بالمنظمة وإلى الأمانة العامة لتهيئة التنمية السياحية في الدول الأعضاء بالمنظمة واتفاقية الإطار بين الدول الأعضاء من أجل التنمية السياحية.

25. يجدد دعوته للدول الأعضاء لاستضافة قطاع السياحة الفلسطيني للمشاركة في المعارض السياحية التي تقام في الدول الأعضاء. ويدعوها إلى إنشاء صندوق خاص لدعم القطاع السياحي الفلسطيني المتضرر تضرراً بالغاً .

26. يدين المؤتمر بشدة الاعتداءات الإسرائيلية المدمرة على لبنان، وما تركه من آثار مدمرة على الشعب اللبناني ومؤسساته وبنياته الاقتصادية والاجتماعية ويؤكد تضامنه التام مع الشعب اللبناني في محنته ويدعو الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي إلى الإسهام في إعادة إعمار لبنان وبخاصة قطاع السياحة والمواقع الأثرية.

27. ساند المؤتمر الجهد العراقي في المحافل الدولية لإنشاء صندوق دولي لإقامة المتحف العراقي الكبير ودار الكتب والمخطوطات الإسلامية، وطلب المؤتمر مساعدة العراق في استعادة آثاره المسروقة والالتزام بالقرارات الدولية ذات الصلة بما في ذلك قرار مجلس الأمن رقم 1483 المؤرخ في22 مايو 2003 بشأن الممتلكات الثقافية والأثرية العراقية المسروقة. كما ساند المؤتمر العراق في عملية تنمية قطاع السياحة والآثار، وحث الدول الأعضاء على تقديم الخبرة ومنح التدريب والمنح الدراسية في قطاع السياحة والآثار. وأعرب المؤتمر عن إدانته وشجبه لجميع الأعمال الإرهابية ضد الشعب العراقي بما في ذلك تلك الأعمال التي ترتكب باسم الإسلام بوصفها جرائم ضد الإنسانية، والتي تضر بالتنمية الشاملة في العراق بما في ذلك قطاع السياحة.

28. سجل المؤتمر بارتياح الجهود القيمة التي بذلها الأمين العام من أجل تنفيذ القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمرات الإسلامية لوزراء السياحة وغيرها من الاجتماعات التي تنظمها الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي ومؤسساتها في هذا المجال. ونتيجة لذلك فوّض المؤتمر الأمين العام بمتابعة تنفيذ القرارات الصادرة عن المؤتمر,

29. حث المؤتمر كذلك الأمين العام على مواصلة بذل الجهود لكي يجعل من السياحة عاملاً هاماً من أجل تنمية الدول الأعضاء، وتعزيز تعاونها الاقتصادي والتجاري والحد من الفقر.

30. بحث المؤتمر مشروع القرار بشأن التنمية السياحة ومشروع إعلان باكو المقدمين من قبل اجتماع الموظفين في صورتهما النهائية. وبعد تدارستها، اعتمد المؤتمر القرار وإعلان باكو بعد إدخال تعديلات عليهما (المرفق 10 و11 و12 على التوالي)

31. رحب المؤتمر بعرض الجمهورية العربية السورية استضافة الدورة السادسة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحةفي العام 2008، ودعا الدول الأعضاء إلى المشاركة بفعالية في المؤتمر، كما أخذ المؤتمر علما بالاهتمام الذي أبدته بروناي دار السلام لاستضافة الدورة السابعة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة في العام 2010.

32. رحب المؤتمر بعرض كل من جمهورية باكستان الإسلامية والجمهورية الإسلامية الإيرانية استضافة الفعاليات السياحية على المستوى الوزاري في بلديهما في 2007 و2009 على التوالي.

33. أعرب المؤتمر عن عميق الامتنان لفخامة إلهام علييف، رئيس جمهورية أذربيجان على رعايته الكريمة للمؤتمر وعلى خطابه الإرشادي الذي ألقاه في مراسم الافتتاح.

34. أعرب المؤتمر عن امتنانه لحكومة وشعب أذربيجان على ما لقيته الوفود من حسن الضيافة وكرم الوفادة فضلاً عن جميع الترتيبات التي اتخذت من أجل نجاح المؤتمر.

35. قرر المؤتمر في الجلسة الختامية إرسال برقية شكر إلى فخامة السيد/ إلهام علييف ، رئيس جمهورية أذربيجان ، والمرفق نصها في الملحق رقم (13).